

# سلطان وأجمل الأوطان

أحمد عبد العزيز النجار



تُرى مَاذَا يُخْفِي الْمُعَلِّمُ خَلْفَ ظَهْرِهِ ؟!  
هَمَسَ التَّلَامِيذُ بِحَذَرٍ .. وَفَجْأَةً ...  
قَاطَعَ الْمُعَلِّمُ تَفْكِيرَهُمْ وَطَرَحَ عَلَيْهِمْ سُؤَالَ  
أَثَارَ انْتِبَاهِهِمْ :

- مَنْ يُخْبِرُنِي عَنْ أَجْمَلِ الْأَوْطَانِ ؟  
التَّلَامِيذُ يَتَبَادَلُونَ النَّظَرَاتِ، وَهُمْ يَتَهَامِسُونَ:  
- أَجْمَلُ الْأَوْطَانِ .. ؟!

تَتَنَقَّلُ نَظَرَاتُ الْمُعَلِّمِ بَيْنَهُمْ، تَارَةً تُدَاعِبُهُمْ  
وَأُخْرَى تُلْهِمُهُمُ الْحَمَاسَ وَتَحْتِجُّ عَلَى  
التَّفْكِيرِ.





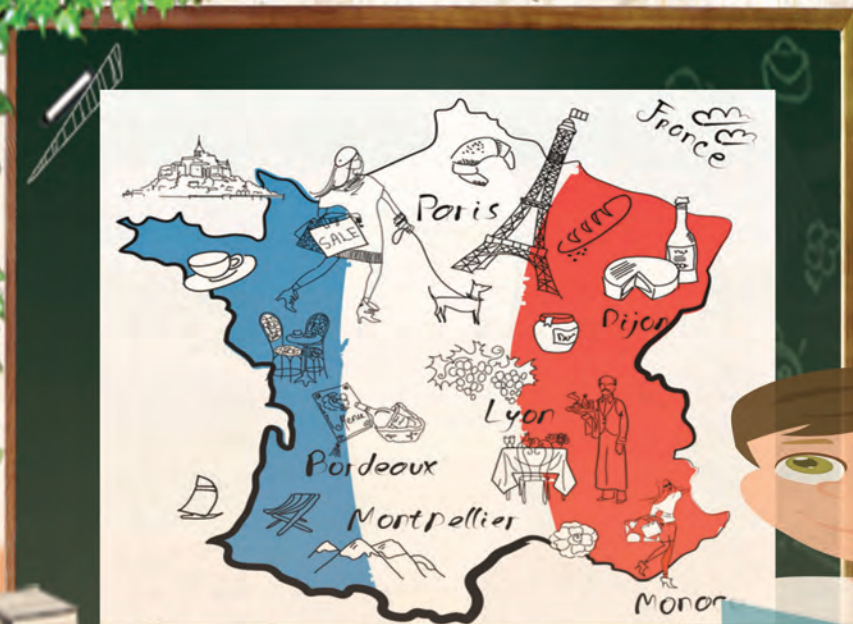
يُبَادِرُ أَحَدُ التَّلَامِيذِ بِالْإِجَابَةِ بَعْدَمَا طَلَبَ  
الْأُذُنَ مِنَ الْمُعَلِّمِ :-

- أَخْبَرَنِي مُعَلِّمِي الْفِرْنَسِي أَنَّ فِرْنَسَا بَلَدٌ  
جَمِيلَةٌ.. يُقَاطِعُهُ الْمُعَلِّمُ مُتَسَائِلًا : هَلْ فِرْنَسَا  
هِيَ أَجْمَلُ الْأَوْطَانِ ؟!

- التَّلَامِيذُ بَعْدُ تَفَكِيرٌ ... لا .. لا .

يَرْفَعُ أَحَدُ التَّلَامِيذِ يَدَهُ .. يُمَيُّ الْمُعَلِّمُ  
بِرَأْسِهِ لِلتَّلَامِيذِ فَيَقِفُ وَيَتَحَدَّثُ بِثَبَاتٍ :

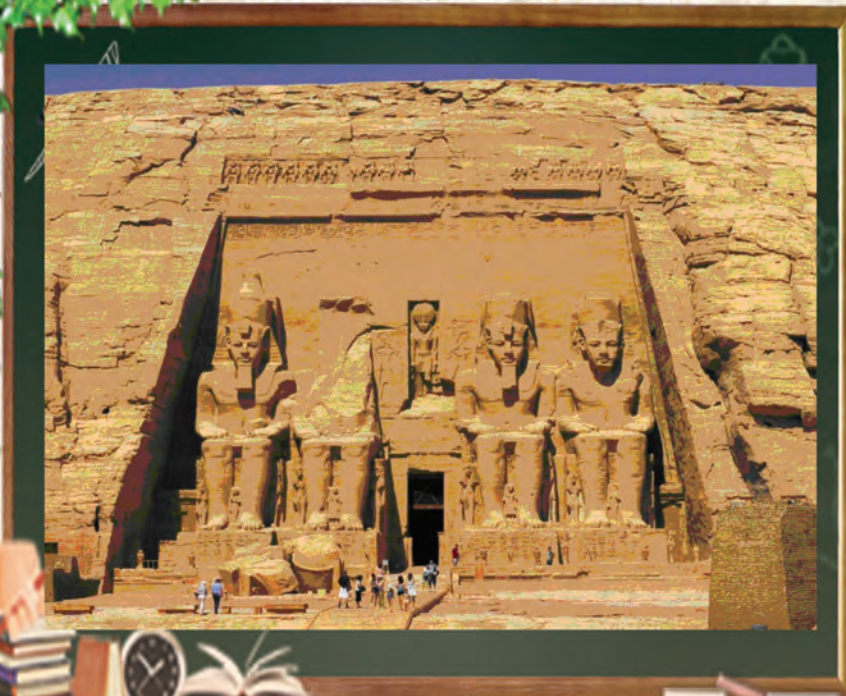
- أَجْمَلُ الْأَوْطَانِ وَطَنِي؛ وُلِدْتُ عَلَى أَرْضِهِ  
إِنَّهَا مِصْرُ أَرْضِ آبَائِي وَأَجْدَادِي..



يَبْتَئِسُ الْمُعَلَّمُ قَائِلًا فِي سَعَادَةٍ: أَحَسَنْتُ..  
أَحَسَنْتُ يَا سُلْطَانُ فَمَصْرُ أَجْمَلُ الْأَوْطَانِ .  
يَتَحَرَّكُ الْمُعَلَّمُ بَيْنَ صُفُوفِ التَّلَامِيذِ،  
وَيُحَدِّثُهُمْ قَائِلًا: - أَجْمَلُ الْأَوْطَانِ يَا أَبْنَائِي  
مِصْرُ؛ نَعِيشُ عَلَى أَرْضِهَا، نَسْتَنْشِقُ هَوَاؤَهَا  
وَنَنْعَمُ بِخَيْرَاتِهَا، إِنَّهَا أَرْضُ الْحَضَارَةِ  
وَالْجَمِيلَةِ بَنِيهَا السَّاحِرُ، وَصَحَارِيهَا وَمُدُنِهَا  
الرَّائِعَةُ، بِأَهْلِهَا الطَّيِّبِينَ وَبِمَسَاجِدِهَا  
وَكُنَائِسِهَا، بِمَدَارِسِهَا وَمَزَارِعِهَا... إِنَّهَا أَرْضُ  
الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ ..



أَخْرَجَ الْمُعَلِّمُ مَنْ خَلْفَ ظَهْرِهِ مِجْلَةً وَفَتَحَهَا أَمَامَ  
إِنْدِهَاشِ التَّلَامِيذِ وَأَخَذَ يَقُولُ : أَنْظُرُوا لِهَذِهِ الصُّورَةِ  
..هَلْ تَعْرِفُونَهَا ؟! يَسْتَكْمِلُ الْمُعَلِّمُ حَدِيثَهُ: إِنَّهَا  
لِمَعْبَدِ رَمْسِيَسَ الثَّانِي الْأَشْهَرُ بَيْنَ مَعَابِدِ أَبُوسَمْبَلٍ  
فَقَدْ تَمَّ نَحْتُهُ فِي الصُّخُورِ، فَالْوَاجِهُةُ أَرْبَعَةٌ تَمَائِيلَ  
عِمْلَاقَةٍ جَالِسَةٍ بَيْنَهَا بَابٌ صَغِيرٌ يُودَى لِنَفْقٍ يَنْتَهَى  
بِغُرْفٍ بِهَا تَمَائِيلُ تُبْهِرُ الزَّائِرِينَ حَيْثُ يَقْعَوْنَ فِي  
حِيرَةٍ وَذُهُولٍ قَائِلِينَ: يَا لَرَوْعَةٍ إِبْدَاعِ الْمَصْرِيينَ كَيْفَ  
لَأَشِعَّةِ الشَّمْسِ فِي الصَّبَاحِ أَنْ تَنْعَكِسَ وَيُسَلِّطَ  
ضَوْوَهَا عَلَى تَمَائِيلِ الْأَلِهةِ الْأَرْبَعَةِ الْجَالِسَةِ فِي عُمُقِ  
الْكَهْفِ مَرَّتَيْنِ فِي كُلِّ عَامٍ.



يُقَلِّبُ الْمُعَلِّمُ صَفَحَاتِ الْمِجَلَّةِ وَالتَّلَامِيذُ  
مَسْحُورُونَ بِمَا تَقَعُ عَلَيْهِ أَعْيُنُهُمْ وَبِحَدِيثِ  
مُعَلِّمِهِمُ الَّذِي حَدَّثَهُمْ بِفَخْرٍ وَإِعْتِزَازٍ: وَهَذِهِ  
أَهْرَامَاتُ الْجِيزَةِ إِنَّهَا مِنْ أَشْهَرِ مَعَامِلِ مِصْرَ  
الْفِرْعَوْنِيَّةِ؛ تَتَكَوَّنُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَهْرَامَاتٍ، أَكْبَرُهُمْ  
يُعْرَفُ بِهَرَمِ خُوفُو، سَتَشْعُرُ بِصِغَرِ حَجْمِكَ أَمَامَ  
ضَخَامَتِهِ أَمَّا هَرَمِي خَفْرَع وَمَنْقَرَع فَهُمَا - رَغْمَ  
ضَخَامَتِهِمَا - الْأَصْغَرُ.

وَعَلَى بُعْدِ خَطَوَاتٍ قَلِيلَةٍ سَتُشَاهِدُ ثَلَاثَةَ أَكْوَامٍ  
صَغِيرَةٍ مِنْ الْحِجَارَةِ إِنَّهَا أَهْرَامَاتُ الْمَلَكَاتِ  
وَمَقَابِرُ زَوْجَاتٍ وَشَقِيقَاتٍ خُوفُو.



- وَهَذَا أَبُوَالْهَوُلُ إِنَّهُ مِنْ أَشْهَرِ الْأَسَاطِيرِ  
الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ أَضْخَمُ تِمَثَالٍ مَنُحُوتٍ أَثَرِي  
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَالْجِسْمُ جِسْمُ أَسَدٍ يَرْمُزُ  
لِلْقُوَّةِ وَالرَّأْسُ رَأْسُ إِنْسَانٍ يَرْمُزُ لِلْعَقْلِ  
وَالْحِكْمَةِ وَالذِّكَاةِ إِنَّهُ التَّمَثَالُ الَّذِي حَيَّرَ  
الْعُلَمَاءَ مِنْ رَوْعَةِ بَنِيَانِهِ وَغُمُوضِ أَسْرَارِهِ .





النجار، أحمد عبد العزيز  
سلطان وأجل الأوطان  
تأليف : أحمد عبد العزيز النجار  
جرافيك : يوسف محمد حسين  
القاهرة : دار زهور المعرفة والبركة  
٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ميلاديا  
١٤٤٠ / ١٤٤١ هجريا

١٢ ص ، ٢٣ × ٢٤ سم

تدمك : ٥٢٥ ٥١٧٢ ٩٧٧ ٩٧٨

١ قصص الأطفال ( تربوية قصيرة )

٢- العنوان : ٨١٣, ٠٢

رقم الإيداع : ١٧٧٨٩

الترقيم الدولي :

٥ - ٥٢ - ٥١٧٢ - ٩٧٧ - ٩٧٨